

إحياء علوم الدين

أ] بها رضوانه إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط أ] ما يظن أن تبلغ به ما بلغت فيكتب أ] عليه بها سخطه إلى يوم القيامة // حديث بلال بن الحارث إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان أ] الحديث أخرجه ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح وكان علقمة يقول كم من كلام منعه حديث بلال بن الحارث وقال النبي A إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوى بها أبعد من الثريا // حديث إن الرجل ليتكلم الكلمة يضحك بها جلساءه يهوى بها أبعد من الثريا أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة بسند حسن وللشيخين والترمذي إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا في النار لفظ الترمذي وقال حسن غريب // وقال أبو هريرة إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يرفعه أ] بها في أعلى الجنة وقال A أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوصا في الباطل // حديث أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوصا في الباطل أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث قتادة مرسلًا ورجاله ثقات ورواه هو والطبراني موقوفاً على ابن مسعود بسند صحيح // وإليه الإشارة بقوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين وبقوله تعالى فلا تفعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم وقال سلمان أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً في معصية أ] .

وقال ابن سيرين كان رجل من الأنصار يمر بمجلس لهم فيقول لهم توضحوا فإن بعض ما تقولون شر من الحدث فهذا هو الخوض في الباطل وهو وراء ما سيأتي من الغيبة والنميمة والفحش وغيرها بل هو الخوض في ذكر محظورات سبق وجودها أو تدبر للتوصل إليها من غير حاجة دينية إلى ذكرها .

ويدخل فيه أيضاً الخوض في حكاية البدع والمذاهب الفاسدة وحكاية ما جرى من قتال الصحابة على وجه يوهم الطعن في بعضهم وكل ذلك باطل والخوض فيه خوض في الباطل نسأل أ] حسن العون بلطفه وكرمه الآفة الرابعة المراء والجدال .

وذلك منهى عنه قال A لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه // حديث لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه أخرجه الترمذي من حديث ابن عباس وقد تقدم وقال A ذروا المراء فإنه لا تفهم حكمته ولا تؤمن فتنته // حديث ذروا المراء فإنه لا تفهم حكمته ولا تؤمن فتنته أخرجه الطبراني من حديث أبي الدرداء وأبي أمامة وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع بإسناد ضعيف دون قوله لا تفهم حكمته ورواه بهذه الزيادة ابن أبي الدنيا موقوفاً على ابن مسعود // وقال A من ترك المراء وهو محق بني له بيت في أعلى الجنة ومن ترك

المراء وهو مبطل بني له بيت في ربح الجنة // حديث من ترك المراء وهو محق بني له بيت في
أعلى الجنة الحديث تقدم في العلم // وعن أم سلمة B ها قالت قال رسول الله A إن أول ما عهد
إلي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال // حديث أم سلمة إن أول
ما عهد إلي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال أخرجه ابن أبي
الدنيا في الصمت والطبراني والبيهقي بسند ضعيف وقد رواه ابن أبي الدنيا في المراسيل من
حديث عروة بن رويم // وقال أيضا ما ضل قوم بعد أن هداهم الله تعالى إلا أوتوا الجدل //
حديث ما ضل قوم إلا أوتوا الجدل أخرجه الترمذي من حديث أبي أمامة وصححه وزاد بعد هدى
كانوا عليه وتقدم في العلم وهو عند ابن أبي الدنيا دون هذه الزيادة كما ذكره المصنف //
وقال أيضا لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقا // حديث لا يستكمل
عبد حقيقة الإيمان حتى يذر المراء وإن كان محقا أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة
بسند ضعيف وهو عند أحمد بلفظ لا يؤمن العبد حتى يترك الكذب في المزاحاة والمراء وإن كان
صادقا // .

وقال أيضا ست من كن فيه بلغ حقيقة